ربما كان ذلك بسبب الخبرة السابقة فى كتابات الغرب عن البلاد العربية ، أو ربما كان ذلك لسبب آخر لاشعورى ، لست أدرى . . ولكن الذى أدريه هو أن التطور السريع الذى تجتازه البلاد العربية عموماً والكويت بالذات ، يجعل الكتاب الذى يصف الكويت الآن جزءاً من التاريخ بعد صدوره بفترة قصيرة جداً ، وأمامى الآن شاهد ضخم على ذلك هو الكتاب الذى أصدره (الكرنل دكسن) قبل عامين أو ثلاثة بعنوان « عرب الصحراء » ، فرغم أن هذا الكتاب يعد من أحدث الكتب التى خرجت عن هذا الجزء من البلاد العربية ، فإن نفسى لم تطاوعنى على أن أعيره أو أرشد إليه أحداً من الغربيين الذين يحبون أن يعرفوا شيئاً عن عرب الصحراء . .

ويستطيع الناقد العربى أن يلحظ بيسر ميل الأغلبية من كتاب الغرب إلى وصف الغرائب — لا الحقائق كلها — عند الكتابة عن الشرق عموماً ، كأنما الدافع إلى التأليف والنشر هو إرضاء القراء واستثارة خيالهم فحسب . ويحضرنى كمثال صغير لهذا مقال فى إحدى الصحف الإنجليزية صدر منذ حوالى شهرين يصف بعض أحوال الكويت وأزمة الماء فيها . . ولم يجد الكاتب عنواناً أكثر إثارة من هذا العنوان «عندما حلقت لحيتى بالجن ! . .» و (الجن) نوع من الخمر إذا كنت لا تعرف ! . .

٥ — ماأظن أننى كنت أفكر فى قراءة هذه القصة لولا اسم الكاتب الذى لفت نظرى على غلاف الكتاب . أما القصة فعنوانها « الخط الدقيق » وهى تحليل نفسى لمشاعر شخص ارتكب جريمة قتل دون أن تهتدى العدالة إليه . وأما الكاتب فهو الأستاذ إدوارد عطية ، المقيم بانجلترا الآن ، والذى كان مديراً للمكتب العربى التابع للجامعة العربية قبل أن يختفى المكتب من عالم الوجود .

إن القصة ممتعة رائعة ولا شك ، ولكننى يجب أن أعترف أننى استمددت أكثر متعتى وأنا أقرأها من شعور لم أستطع دفعه بأننى أقرأ قصة ناجحة بالإنجليزية لكاتب عربى . . لقد كان الغربيون يستكثرون علينا أى نوع من أنواع التفوق . وعمل كهذا يقيم الدليل على أن فينا المقدرة على الإبداع فى كل لغة وكل مكان ، ويبدو أن ناشرى الكتاب كانوا على ذلك الرأى عندما كتبوا على الغلاف الخارجى « . . . إنهـــا أول قصة يكتبها عربى تنشر فى هذه البلاد » .

لندن

عبد العزيز حسين

الزيت والتعليم

نشرت « الأجبشيان جازيت » فى عددها الصادر يوم ١٦ ديسمبر ١٩٥١ مقالا صغيراً وصورة تمثل فتاتين كويتيتين وكتبت عن الكويت تحت عنوان « الزيت والتعليم » جاء فيه : —

لمشيخة الكويت فى الخليج « الفارسى » نعمتان إحداهما الزيت ، والأخرى حاكم عاقل ، وهو سمو الشيخ عبد الله .

وقد انتهى حديثاً من عقد اتفاقية جديدة مع شركة زيت الكويت وشركة الزيت الانجليزية الأميريكية ، حيث يعتقد أن دخله سيرتفع إلى ٥٠ مليون جنيه فى السنة وإنتاج الكويت من الزيت قد ازداد من ١٧ مليون طن فى العام إلى ما يقارب ٤٠ مليون طن فى الأشهر القليلة الماضية .

والشيخ معتقد فى التعليم ، وقبل الاتفاقية الجديدة كان ينفق أكثر من مليون جنيه استرلينى فى العام على المدارس والمدرسين . فدخله المطرد سيجعله يخطو خطوات واسعة فى أهم حقل من حقول الوطن الناهض .

ويرى فى الصورة فتاتان كويتيتان صغيرتان تنتظران أمام إحدى مدارس الروضة .

ترجمة

عبد الله السيد عبد الحسين